واذا ثبت عمله فيما ذكر فلا وجه لاسقاطه في العامل
القياسي كما اسقطه الشيخ عبد القاهر ومن تبعه والسادس
من التسعة المصدر وهو اسم الحدث الجاري على الفعل ويعمل
عمل فعله المشتق هو منه ولهذه المناسبة قدم على
المضاف وشرط عمله في الفاعل والمفعول به الصريح لان
العمل انما يكون بالاقتضاء وهو لا يقتضي الفاعل فضلا
عن المفعول به لكون النسبة اليه غير معتبرة في وضعه وهما
اجنبيان له فيجب تجنبه عن العمل فيهما واما في غيرهما فيعمل بلا
شرط لما مر انه لا يكون مصغرا ولا موصوفا قبل العمل
لما مر ان الوصف يجب ان لا يضر العمل السابق وذلك لانه
انما يعمل لكونه مقدرا بان مع الفعل لمناسبة الاشتقاق
والمصغر والموصوف لا يقدران بهما اذ الفعل لا يصغر ولا
يوصف ومجرد المناسبة لا يكفي في العمل فيهما فلا يقال
اعجبني ضريبك زيدا او ضرب شديد زيد عمرا ولا مقترنا
بدال الحال لانه لا يؤول بان مع الفعل لان المضارع اذا دخل
عليه ان خالص للاستقبال ولا احتمال في الماضي للحال فلا يقال
ضربك زيدا الان ولا معرفا باللام لعدم جريان التاويل

المذكور

المذكور فيه لاختصاص اللام بالاسم عند الاكثر قيد الكل
واما عند البعض فيجوز عمله فيهما بدون هذه الشروط
اذ المؤول بشيء لا يلزمه ان يكون في حكمه من كل وجه
ومن قال ان المقترن بالحال مقدر بما مع المضارع فلا
حاجة الى هذا الجواب لكن المرضي عند الرضي كونه مقدرا
بان مع المضارع لكونه اشهر واكثر استعمالا فيحتاج
الى ما ذكرنا من الجواب فيصح عند ذلك البعض عمله فيهما
فيما ذكرنا من الامثلة ومثال عمل المعرف كقول
الشاعر ولقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل
مسمعا فان مسمعا مفعول الضرب عنده واما عند
غيره فيحتمل ان يكون مفعول كررت او بدلا من مفعول
علمت وهو قوله اولى المغيرة اي مقدم تلك الطائفة
وعميدهم قاله بعض الكمل قوله مفعول كررت بالتخفيف
على الحذف والايصال اي صلت وحملت على مسمع وفيه
ان حذف على قليل ليس للقياس اليه سبيل كما صرح به
الشيخ عبد القاهر نقلا عن الفارسي فالوجه ان يجعل منزلة
منزلة اللازم للمبالغة والتاكيد او مفعوله محذوف

Copyright © King Saud University